



ادارة الانتاج ومعالجته الاقتصادية في القرآن الكريم قصة ذي القرنين أنموذجا

م.م. عصام فؤاد رشيد	أ.م.د. مريم ابراهيم	أ.م.د. سامية هاني	أ.م.د. نسيم اختر
الجيلوي	حمود الكرعوي	عجيل العويني	جامعة الشهيد
مديرية تربية النجف	كلية الادارة والاقتصاد	كلية الادارة والاقتصاد	بنازير بوتو للبنات/
الاشرف/ العراق	جامعة الكوفة/ العراق	جامعة الكوفة/ العراق	باكستان

الملخص

تسعى العديد من المؤسسات إلى الاستفادة من الميزات والفوائد الاقتصادية لإدارة الإنتاج التي تمكن الموظفين والمديرين من العمل بجد وباستمرار، وتلبية احتياجات المستفيدين والقيام بعمل على اتم وجه مع تحقيق الإنتاج الأمثل بكفاءة عالية في أقل وقت ممكن.

وتمتاز قصص القرآن بالواقعية وإمكانية الاستفادة منها في واقعنا الحياتي، فهدفت هذه الدراسة إلى استنباط معالم إدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية الواردة في قصة ذي القرنين ، وذلك عن طريق بيان أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم نستطيع الاستدلال بها على معالم إدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية والالتزام بها بشكل عاملاً من عوامل النجاح والتمكين والقوة، وقد بينت الدراسة عدداً من تلك المعالم للاقتداء بها لكل شخص أو هيئة أو مؤسسة تريد النهوض بإدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية لديها.

Production management and its economic treatments in the Holy Qur'an, the story of Dhul-Qarnayn as a model

Abstract

Many organizations seek to take advantage of the economic features and benefits of production management that enable employees and managers to work diligently and consistently, meet the needs of



beneficiaries and do work in a perfect manner while achieving optimal production with high efficiency in the least possible time.

The stories of the Qur'an are characterized by realism and the possibility of benefiting from them in our real life. This study aimed to elicit the features of production management and the economic treatments mentioned in the story of Dhul-Qarnayn. And that is by showing applied examples from the Holy Qur'an, which we can infer on the parameters of production management and economic treatments, And commitment to it is a factor of success, empowerment and strength. The study showed a number of those milestones to be followed by each person, organization or institution that wants to promote production management and its economic treatments.

المقدمة

الى هذا الوقت لا يوجد لدينا نظرية في الادارة الاسلامية بشكل عام وبإدارة الانتاج بشكل خاص، ونحن نعول على القيم الاسلامية ونعطي لها اهمية في العمل الاداري، ولو دققنا في هذه القيم نجد ان الاخلاص والصدق والنزاهة، هي موجودة عند غير المسلمين من الادارات الغربية، وهذا الوضع القائم يحول دون ايجاد نظرية اسلامية في علم الادارة⁽¹⁾. بالإضافة الى ان المجتمعات الإسلامية يوجد فيها من غير المسلمين، وينتج من هذه الظاهرة وجود كوادرات ادارية من غير المسلمين، ولا يمكن اخضاعهم للعمل وفق النظرية الاسلامية في الادارة التي تستمد مقوماتها من القرآن والسنة، وكذلك ان معظم دول العالم تقيم اداراتها على وفق النظريات الغربية في الادارة⁽²⁾. ومع ذلك يؤكد العديد من الباحثين المعاصرين ان الادارة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي حقيقة وينكرون ان سبب ذلك يعود الى ان الاسلام الذي اقام دولة حكمت العالم ونجحت في ادارتها ،



وكان ينفذ سياسته الادارية والاقتصادية بكفائه وفعالية عالية ، وان الاهداف العليا التي تتبناها الادارة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي هي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهذه المقاصد تعد العمود الفقري لأي نشاط او سلوك فردي او جماعي في الادارة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي⁽³⁾.

هذه الدراسة تسلط الضوء على تطبيقات عملية ناجحة في إدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية كما عرضتها قصص القرآن الكريم، وهذه القصص ذكرها القرآن الكريم من اجل المدح وإقرارها، وهي نماذج نادرة في إدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية، لذا قبل أن البحث عند الشرقيين والغربيين عن تجارب في إدارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية، لنبحث في أصح واصدق كتاب هو القرآن الكريم. لذا فجاءت هذه الدراسة لتعالج استنباط أهم معالم إدارة الانتاج المذكورة في القصص القرآنية بشكل عام، و بشكل خاص قصة ذي القرنين ومعالجاتها الاقتصادية.

ويمكن الافادة من قصة ذا القرنين المذكورة في القرآن الكريم ،من سورة الكهف اذ قام هذا الرجل بثلاث رحلات الى المغرب والمشرق وأدى اصلاحات عظيمة للأقوام الذين مر بهم ، وعد أنموذجا في الإدارة العامة وإدارة الانتاج خاصة والمعالجات الاقتصادية لها كونها صادرة من رجل صالح يهيمه تحرير المجتمع من الجهل والظلم ، الى مجتمع تسوده القيم النبيلة ، وكان فيها موفقا من الله تعالى بإدارته الذكية ، مما يشكل درسا مهما في علم الإدارة الإسلامية والإدارة الحديثة والاقتصاد الاسلامي.

وقد تناول البحث ملخص عن قصة ذي القرنين وبيان مفهوم ادارة الانتاج مع بيان معالم إدارة الإنتاج ووظائف إدارة الإنتاج بعد ذلك تعرض الى مكانة إدارة الإنتاج في القرآن الكريم وذكر نماذج من معالم إدارة الإنتاج من القصص القرآنية بعد ذلك تم الانتقال لبيان معالم إدارة الإنتاج كما بينت في قصة ذي القرنين بعدها بينت المعالجة الاقتصادية في قصة ذي القرنين وانتهت بالنتائج والتوصيات.

هدف الدراسة :

تسعى العديد من المؤسسات لتطبيق معالم إدارة الإنتاج لتتواءم مع الحداثة في كل اتجاهات الإدارة، لكن هناك ندرة في النماذج الصالحة للاقتداء بها في إدارة الإنتاج، فأخذوا يبحثون عن نماذج تطبيقية لها في الأمم الأخرى ، والقرآن الكريم بينها قبل (15) قرناً، فهذه الدراسة تركز



على نماذج تطبيقية لأهم معالم إدارة الانتاج، ثم تخصص الكلام حول قصة ذي القرنين كونها تجربة ناجحة في تنفيذ وتخطيط إدارة الانتاج ومعالجاتها الاقتصادية.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة أهم معالم إدارة الانتاج عند ذي القرنين، ولكن دون التوسع في بيان معالم إدارة الانتاج في القرآن، ودون التوسع في بيان الآراء حول تعريف إدارة الانتاج وتوضيح مبادئه، وتتناول المعالجات الاقتصادية في قصة ذي القرنين.

أسئلة الدراسة:

الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي أهم معالم إدارة الانتاج المستفادة من القصص القرآنية بشكل عام؟
٢. ما هي أهم معالم إدارة الانتاج التي يمكن استنباطها من قصة ذي القرنين؟
- 3- ما هي المعالجات الاقتصادية المستنبطة من قصة ذي القرنين؟

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات اهتمت في بيان معالم إدارة الانتاج قبل هذه الدراسة في قصص قرآن بشكل عام وخاصة في قصة ذي القرنين، حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لتتبع أهم معالم إدارة الانتاج في القرآن الكريم، و"المنهج الوصفي التاريخي" لبيان قصة ذي القرنين، و"المنهج الاستنباطي" لاستخلاص أهم معالم إدارة الانتاج المستنبطة منها ومعالجاتها الاقتصادية.

ملخص قصة ذي القرنين

ذكر في القرآن قصة ذي القرنين مرة واحدة في سورة الكهف وكانت في الآيات (83-99) ذو القرنين هو رجل صالح، أعطاه الله القوة والملك ما لم يعطيه لغيره، وذكره الله لرحمته وقوة ملكه وحسن سيرته وتوسعه في المشارق والمغارب ما يحصل بأخذ العبرة من قصته : فأعطاه الله كل شيء ما يحصل به قوة ملكه، وتعلم السياسة والتدبير، وتسهيل المواصلات ودارة كثرة الجنود والسلاح واجتهد في الأخذ بالأسباب⁽⁴⁾.

سار ذو القرنين بجيشه ووصل إلى مكان تغرب فيه الشمس قال تعالى: " ((حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا))" (الكهف: ٨٦)، أي: رآها كأنها تغرب في مياه سوداء طينية. ووجد في ذلك



المكان قوم، منهم البر والفاجر والمسلم والكافر، ، فخطبه الله تعالى: "(قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا))" (الكهف: ٨٦)، فقال ذو القرنين: "(قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا () وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا))". (٨٨ - ٨٧: الكهف) "(ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا))" (الكهف: ٨٩) أي: إنه قد عمل بكل الأسباب التي اعطاها الله له، بعد ذلك أخضع الله له أهل المغرب وفتح بقاع الأرض، الى ان وصل إلى مكان يسمى مطلع الشمس، وهو اخر مكان وصل إليه الفاتح ذي القرنين^(٥). قال تعالى: "(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا))" (الكهف: ٩٠)، أي: لا يوجد ستر لهم عن الشمس، ولا ثياب يلبسونها، وأبيوت يأوون إليها، فهؤلاء القوم منقطعين عن الناس في أقصى المشرق كحال الوحوش، اي أنه وصل مكان لم يصل إليه أحد بعيد عن المدنية والعمران. وبعدها توجه إلى مكان آخر قال تعالى: "(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ))" (الكهف: ٩٣)، وصل مكان بين سلسلة جبال عالية، فوجد قوماً لا يتكلمون لغة مفهومة؛ لقلة علمهم وضعف اتصالهم بالأمم^(٦).

استتصروا بذوي القرنين وشكوا له بضعيف حالهم، تُهاجمهم قبائل متوحشة تدعى يأجوج ومأجوج وهم مفسدون في أرضهم قال تعالى: "(قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا () قَالَ مَا مَكَّيْتُ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ فَأَخْبِرْهُمْ أَنْ الْحَلَّ يَكُونُ بِنَاءِ رَدَمٍ عَظِيمٍ قَالَ مَا مَكَّيْتُ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))" (الكهف: ٩٥) بين الجبال، وعلمهم طريقة بنائه فقال: "(أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ (([الكهف: ٩٦]، أي: استخراجوا جميع الحديد الصغار والكبار، ووضعوه بين السدين، حتى كان الحديد تلاً عظيماً بموازات الجبال، قال تعالى: "حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ " [الكهف: ٩٦]، أي: فاختار أنسب جبلين متقابلين لبناء أساس الردم بينهما^(٧).

قال: "(قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا))" (الكهف: ٩٦)، أي: لتحمي الحديد لا بد ان يشعلوا ناراً كبيرة، ثم أمر بالنحاس المنصهر ويصبه بين الحديد المحمي، وتداخل النحاس مع قطع الحديد فيلتحم بعضها ببعض لتشكل الحاجز، فحصل المطلوب من منع يأجوج ومأجوج، ولهذا قال تعالى: "(فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ))" أي: يصعدوا على السد، قال تعالى: "(وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا))" (الكهف: ٩٧)، أي: كسر السد. وبين لهم بأن عمل السد والفصل بينكم وبين يأجوج ومأجوج هو عمل مؤقت إلى أجل محدد، فإذا جاء الأجل المحدد قدر الله أسباب القوة ليأجوج ومأجوج فيتهدم السد، قال تعالى: "(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا))" (الكهف: ٩٨)^(٨).



مفهوم إدارة الإنتاج

تُعرف إدارة الإنتاج بأنها : " تلك العملية التي تركز على تدفق المصادر بواسطة نظام معين، وتدمج المصادر وتحولها إلى مصدر ذي أهمية لإضفاء قيمة عليها والسيطرة عليها بالاعتماد على السياسات الإدارية، كما تهدف أيضاً إلى تطوير وسائل الإنتاج المسؤولة عن إيجاد السلع والخدمات التي تلبي حاجة المجتمع " (9)، ويمكن وصفها أيضاً بأنها : " مجموعة من الأنشطة المرتبطة بعملية الإنتاج من خلال تحويل المواد الأولية والمدخلات وتميرها بعملية معالجة لتحويلها لمخرجات، وتشمل هذه الأنشطة الخاصة بالمنشآت الصناعية والخدمية " (10)، وكذلك تعرف بأنها : " الطريقة التي يصنع بموجبها المنتج بشكل تام، بحيث يتم فيها تنظيم العملية الإنتاجية من حيث التكلفة، والوقت، والجهد المطلوب لذلك، ويتم تحديد المواد الخام أو المواد الأولية اللازمة لهذا الغرض " (11).

ويمكن القول من خلال التعاريف السابقة ان ادارة الانتاج تمثل المجال الذي يحدد استراتيجيّة الإنتاج ، ويتكفل بتحديد أين وكيف يتم الإنتاج ؛ بالإضافة إلى تحديد درجة التكامل في العمليات الإنتاجية؛ والتوزيع في الموارد المادية.

معالم إدارة الإنتاج

من أهم معالم ادارة الانتاج تتلخص بما يلي (12) :

- 1- التخطيط السليم للموارد المادية والبشرية
- 2- . تصميم العملية الإنتاجية.
- 3- رسم الأنشطة الإنتاجية.
- 4- الرقابة على النشاطات الإنتاجية.
- 5- الاهتمام برفع مستوى الإنتاج وزيادته.

وظيفة إدارة الإنتاج

من اهم وابرز وظائف ادرة الانتاج هي (13):

- 1- له دور في اختيار مكان المنشأة.
- 2- تشارك في التنظيم الداخلي للمنشأة.
- 3- تجهز المصنع بالمعدات المهمة لتحقيق أهدافها.
- 4- تساهم في تصميم المنتجات من السلع والخدمات والتشجيع على تطويرها.
- 5- يتنبأ بكمية وحجم الإنتاج المتوقع .



- 6- يخطط لجدول الإنتاج.
- 7- تدوير المواد الخام و تتحكم بها.
- 8- تهتم إدارة الإنتاج بالجودة عن طريق مراقبتها.
- 9- تهئ برامج التدريب المهني.
- 10- تحدد شكل سياسة الأجور وأبعادها.

مكانة إدارة الانتاج في القرآن الكريم

لإدارة الانتاج في القرآن الكريم مكانة رفيعة، كما حث القرآن الإنسان على التطور والإنفاق وطلب الاستزادة منها قال تعالى: ((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)) (طه: 114)، وجعل للعلماء منزلة لا يدانيهم أحد بمثلها الحريصين على الاستزادة من إنفاق العلم والفهم والإدراك قال تعالى: ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (الزمر: 9).

ولعل أبرز مبدأ ذكره القرآن من مبادئ إدارة الانتاج هو ما بيّنه قوله تعالى: ((لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ)) (المدثر: 37)، فهذه الآية بينت أهم معالم إدارة الانتاج وهو: أهمية استمرارية التطوير والتحسين، فينبغي لأي مؤسسة أن لا تتوقف عن التحسين والتطوير بحجة حصولها على الشهادات العالمية؛ فإذا توقفت عن تطوير نفسها فستأخر، لان الكون لا يتوقف، فعليها أن تتقدم وإلا ستتأخر⁽¹⁴⁾.

ويمكن القول ان نظام إدارة الانتاج في القرآن الكريم لا يكمن في وجوب تطبيق النظام الإداري في الانتاج فحسب، بل في الاهتمام باستمرارية تطوير و تحسين الانتاج؛ فنحن نعيش في كون دائم التغيير.

نماذج من معالم إدارة الانتاج من القصص القرآنية

الغرض الاساس من قصص القرآن هو العبرة، وللاستفادة منها في كل زمان وتطبيق الدروس والحكم والعبر التي فيها. وهذا ما ذكره الله تعالى في قوله: ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)) (يوسف: 111)، وتمتاز قصص القرآن بالواقعية، وتقدم لنا أمثلة حية للاقتداء بها، وقد ذكر القرآن في قصصه نماذج عملية من بيان معالم إدارة الانتاج، ومن أبرزها:

- 1- نبي الله نوح (عليه السلام) حرص على بناء سفينة متينة، على أعلى درجات المتانة، واستخدم التخطيط السليم للموارد المادية والبشرية، والتصاميم الصحيحة للعملية الانتاجية، وهذا كان من عناية الله ووحيه قال تعالى: "وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا" (هود: 37)، فكانت النتيجة



سفينة كاملة لا عيب فيها وهي السبيل الى النجاة من الغرق قال تعالى: ((قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ)) (هود: 48)⁽¹⁵⁾.

2- نبي الله شعيب (عليه السلام) يدعو الناس إلى الاستخدام الصحيح لآلات قياس وزن المنتج وعدم غش المنتج ، فهو بذلك فعل الرقابة على النشاطات الإنتاجية، قال تعالى: ((فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ)) (الاعراف: 85)⁽¹⁶⁾.

3- وعندما ذهب نبي الله موسى (عليه السلام) الى مدين وصفته احدى بنات نبي الله شعيب (عليه السلام) بان افضل الاجراء هو من يتصف بالقوة أي القدرة على العمل وكذلك وصفته بالأمين أي الذي يحاول ان يكون منتجه افضل المنتجات قال تعالى: ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) (القصص: 26) ، فهنا قد فعل القران التخطيط السليم للموارد البشرية و تحدّد ملامح سياسة الأجور للأيدي العاملة بقوله تعالى: ((قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)) (القصص: 27)⁽¹⁷⁾.

4- صاحب الجنتين (البستانين) هداه الله تعالى إلى زراعة البستانين بأجود طريقة قال تعالى: ((وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا () كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا)) (الكهف: 32-33)، فهنا خطط لرفع مستوى الإنتاجية وزيادتها بتوفير أدوات زيادة الانتاج من النهر الذي يجري وسط البستان للري ، والنخيل على الاطراف؛ مصدات للرياح والغبار، ومعروشات الأعناب التي تكون سقفا للزرع؛ فتحجب أشعة الشمس وتحفظ الرطوبة التي يحتاجها الزرع، فيخرج البستان اوفر وأفضل انتاج⁽¹⁸⁾.

5 - نبي الله يوسف (عليه السلام) يضع الخطط الاستراتيجية لاستثمار الموارد البشرية والمادية ورسم الانشطة الانتاجية والرقابة على النشاطات الإنتاجية لمقاومة المجاعة المتوقعة، ويطلب من الجميع تنفيذها ويشرف على حسن تطبيقها قال تعالى: ((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ () ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ)) (يوسف: 47-48)⁽¹⁹⁾.



كانت هذه نماذج في معالم إدارة الانتاج كما جاءت في القصص القرآنية، وفي العنوان القادم تفصيل لمعالم إدارة الانتاج الواردة في إحدى قصص القرآن الكريم وهي: قصة ذي القرنين.

معالم إدارة الانتاج كما جاءت في قصة ذي القرنين

يرجح أن أبرز معالم إدارة الانتاج محصورة بمجالات خمسة رئيسة وردت في قصة ذي القرنين، سيتم تسليط الضوء على شواهد من معالم ادارة الانتاج كما وردت في قصة ذي القرنين هي:

1- التخطيط السليم للموارد المادية والبشرية

وصل ذو القرنين إلى مجموعة اناس يسكنون قرب جبلين بينهما ثغرة يخرج منها قوم يأجوج ومأجوج يهلكون الحرث والنسل ويعيثون فيهم فسادا وعندما رأوا في ذي القرنين أسباب القوة والكفاءة والتمكين وهو جمع بين الإيمان وعلوم الدنيا والقوة قال تعالى: ((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)) (الكهف: 84) ، طلبوا منه إقامة سد لمنع يأجوج ومأجوج من ايذائهم قال تعالى: ((اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا)) (الكهف: 94)، ومن هنا تبدأ المرحلة الأولى من أي مشروع وهي مرحلة تحديد الموارد المادية والبشرية اللازمة لإقامة المشروع فبدأ ذي القرنين ببيان المواد الأولية اللازمة للمشروع وهي النار والحديد والنحاس قال تعالى: ((آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا)) (الكهف: 96)⁽²⁰⁾، ولهذا كون فرق للبحث عن المواد الأولية وتهيئتها فتكونت فرق العمل من⁽²¹⁾:

- فريق لإحضار الحديد قال تعالى: "آتوني زبر الحديد"، ويستلزم من هذه المهمة التتقيب عن خام الحديد، وعن مناجمه وإعداده بالصورة التي طلبها ذو القرنين، ونقله إليه.
- فريق لإيقاد النيران، و إعداد مواد وخامات الاشتعال، وأدوات النفخ و النفخ لإشعال النيران عندما يطلب ذو القرنين في الوقت المحدد، وهذا يتضح من قوله تعالى: " قال انفخوا حتى إذا جعله نارا".
- فريق لإعداد النحاس، ويتولى اكتشاف النحاس، ونقله إلى أفران الصهر، و ثم إلى موقع الردم إذا طلبه ذو القرنين. وهذا يتضح من قول ذي القرنين بقوله تعالى: ((آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا)).



هذه بعض الفرق التي تطلبها هذا العمل الضخم من فرق لتهيئة المواد الأولية ، ولابد أن جميع الشعب عمل في هذا المشروع، وذلك لحاجة للأيدي العاملة . و ذو القرنين بين لكل فريق عمله وواجباته وهذا من التخطيط للموارد البشرية وأتقانه لتوزيع العمل على الفرق، بالإضافة الى الفرق سابقة الذكر وهي (22):

- فريق للتجهيزات والمساعدة ، ويتولى تعبيد الطرق من أفران الصهر ومواقع الحديد و النحاس ، الى موقع الردم. والمعاونة في المساواة بين الصدفين الذي يتولاه ذو القرنين.
- فرقة تنقل قطع الحديد والنحاس.
- فرقة تصب فوق الحديد المحمي النحاس المصهور.
- فرقة لإطعام العاملين.
- فرقة الحراسة.
- فرقة نقل الأوامر الإدارية.
- فرقة التخطيط والتنسيق والإشراف.

ولكل فرقة أهدافها ومن الطبيعي أن تتسجم مع الهدف العام ، وكل فرقة تعرف الهدف الخاص بها، ويعرف الجميع الهدف العام المعلن مسبقاً.

2- تصميم العملية الإنتاجية.

ان الرؤية المستقبلية لذو القرنين قد وضح الهدف المطلوب ومتطلبات التنفيذ، فهو يحتاج إقامة سد كبير بأعلى تقنية يمنع يأجوج ومأجوج من الهجوم عليهم في كل زمان ، لذا نادى فيهم قائلاً: "((فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَلْجَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))" (الكهف: 95)، وضح ذي القرنين تصميم العملية الانتاجية للمنتج الذي سوف يحل مشكلتهم، وهو: بناء سد فية أمرين: لا يمكن خرقة او تسلقه ، لذا بدأ بتصميم العملية الانتاجية من استخراج المواد الخام من الحديد والنحاس الى صب السد والانتهاء منه ، والتنسيق بين فرق العمل، وبيان صلاحياتها ومجالات عملها وحل مشكلاتها، واختيار الأكفاء لكل فرقة منها، وهذا ما يستفاده من قوله تعالى: "((آتُونِي زَبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا))" (الكهف: 96)، حيث بين مراحل تصميم العملية الانتاجية من مرحلة التنقيب عن الحديد والنحاس ثم نقلة الى موقع العمل ثم صهره وصبة في السد (23).



3- رسم الأنشطة الإنتاجية.

و تهدف إلى الحصول على منتج بمجموعة محددة من الصفات، وهذا ما بينه ذي القرنين بإعلام القوم بصفات المنتج الذي سوف يحل مشكلتهم، ببناء فية أمرين : لا يمكن خرقة اوتسلقه، قال تعالى: "((فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا))" (الكهف: 97)، فطلبوا الأدنى فأعطاهم الأعلى، طلبوا منه بناء سد قال تعالى: "((أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا))" (الكهف: 94)، ولكنه اختار الأفضل لهم وهو الردم قال تعالى: "((قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))" (الكهف: 95). والفرق بين السد والردم أن السد يستر بين شيئين، والردم هو وضع شئ فوق شئ . لذا عندما طلبوا وضع سد بينهم وبين يأجوج ومأجوج، اختار الأفضل لهم وهو الردم خوفاً أن ينهار السد، فالردم أفضل⁽²⁴⁾، فهنا حث على إعطاء المستفيد أجود المخرجات، ولست ملزماً بإعطاء المستفيد ما يطلبه من صفات للمنتج إن كنت تعلم أن هناك بديل وصفات أفضل، ويستفاد ايضاً عدم الاهتمام بالكلفة القليلة والعمل السهل على حساب صفات المنتج. لو ان ذو القرنين اهتم بسهولة العمل أكثر من جودة المنتج، لأنشأ سداً من خشب وحجارة وهو الأسهل، ولكنه عمل أمتن لوحة معادن ، صنعها بمزج النحاس بقطع الحديد قال تعالى: "((أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا))" (الكهف: 96)⁽²⁵⁾، فنستفيد أن رسم الأنشطة الإنتاجية تعني البحث عن الصفات الأفضل للمنتج واستخدامها.

رغم إنقان صفات منتج ذي القرنين وهو الردم، إلا أنه بين لهم صفة في المنتج ، وهو أن الردم سينهار في الزمن المحدد له وهذا ما يسمى بمدة الصلاحية للمنتج وانه لا يكون دائم الصلاحية وان له مدة معينه وينهار قال تعالى: "((فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا))" (الكهف: 98)⁽²⁶⁾.

4- الرقابة على النشاطات الإنتاجية.

إن دستور عمل الرقابة الذي أوضحه ذي القرنين، في قوله تعالى: "((قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا)) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا))" (الكهف: 87، 88) يتلخص في وضع نظام للرقابة والعقوبة والحوافز، يقول



سيد قطب في تفسيره: " وهذا هو دستور الحكم الصالح. فالمؤمن الصالح ينبغي أن يجد الكرامة والتيسير والجزاء الحسن عند الحاكم. والمعتدي الظالم يجب أن يلقى العذاب والإيذاء.. وحين يجد المحسن في الجماعة جزاء إحسانه جزاء حسناً، ويجد المعتدي جزاء إفساده عقوبة وإهانة، عندئذ يجد الناس ما يحفزهم إلى الصلاح والإنتاج. أما حين يضطرب ميزان الحكم فإذا المعتدون المفسدون مقربون إلى الحاكم مقدمون في الدولة وإذا العاملون الصالحون منبوذون أو محاربون. فعندئذ تتحول السلطة في يد الحاكم سوط عذاب وأداة إفساد. ويُصير نظام الجماعة إلى الفوضى والفساد"⁽²⁷⁾، و يفيد ما ورد على لسان ذي القرنين في الآيتين السابقتين⁽²⁸⁾:

- ان يشعر العامل بالرقابة وعلمه بلزوم محاسبته إن أخطأ.
 - تذكير العامل المقصر بعذاب الآخرة ففيه أهمية تنمية الإيمان الداخلي للعاملين، ويسهم في مراقبة النفس عندما يغيب الرقيب الإداري.
- ويكون بمعاقبة الظالم، ببعقوبه دنيويه تكون ظاهره للجميع، ليكون رادعا للذي يفكر في نفسه ان يقصير ويفساد في الأرض ويظلم.

- اعطاء مكافئه للعاملين المتميزين في أعمالهم وأخلاقياتهم والمكافئات عند ذي القرنين قسمين منها مادية وتمثلت في قوله تعالى: "((فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى))". ومنها معنوية وجاءت في قوله تعالى: "((وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ أَسْرًا))"، أي نكرمه ونعلي من شأنه ونثني عليه بالقول، وهذه الحوافز مهمة للأفراد، فهي تزيد وتقوي الدعم النفسي لديهم وتحفزهم لمزيد من العطاء والجهد، يقول جابلونيسكي: "قد أبرزت الدراسات أن العاملين لا يعتبرون زياد الأجر المادي هو المكافئه الوحيدة، بل يحبون أن تتشمن جهودهم بالثناء عليها وإشعارهم بذلك"⁽²⁹⁾.

5 - الحرص على رفع مستوى الإنتاجية وزيادتها.

ان ذو القرنين لديه الكثير من العلم، قال تعالى: "((وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)) فَأَنْبَغَ سَبَبًا))" (الكهف: 84-85)، إن معنى "((سبباً))" الأولى: هي العلم، ومعنى "((سبباً))" الثانية: هي الأخذ بالأسباب، اي بمعنى: أنه في الاول علم ثم أخذ بالأسباب، فهي تعم أسباب العلم، والقدرة، والصحة، والفظنة، والمال وغير ذلك، لا العلم فقط⁽³⁰⁾.



وعلى هذا يجب أن يقود عملية التعليم والتدريب في المؤسسة الانتاجية المعلمين الأكفاء يساعدهم إداريون مهرة، فيسهم في رفع مستوى الإنتاجية وزيادتها. و نستنتج أن ذا القرنين كان على علم واطلاع بأساليب الإدارة ، وهذا من شروط التمكين له ليستطيع إدارة جيش كبير قال تعالى: ((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ)) (الكهف 83)، بالإضافة إلى قدرته على إدارة فرق العمل للمجتمع الذي يختلف عن مجتمعه ، ومهارة سياسة مختلف الشعوب، وكذلك العلم بالجغرافيا والعلم بخصائص المعادن وهندسة السدود، والعلم باللغات ولذلك قال تعالى: ((ذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا)) (الكهف 91)، ولقد أشار الآية بصيغة النكرة إلى خبرة ذي القرنين بقوله: ((خُبْرًا))، بمعنى إن الخبرة عنده متنوعه ما بين الخبرة المهنية والعلمية الإدارية في جميع المجالات، وإمكانية التعامل مع اختلاف الأجناس ، والخبرة في فنون القيادة، مما يدل على الخبرات المتعددة لديه وتنوع خبراته ومهاراته⁽³¹⁾ .

فتوافر مؤهلات مدير المشروع الناجح في ذي القرنين، وتوافرت لديه المعرفة التقنية بالعمل وتمكنه من تطبيق علم الإدارة بالتخطيط والتنفيذ والرقابة فاخترت المنفذ الكفاء هو من أهم أسباب نجاح إنجاز المشروع ورفع مستوى الانتاجية.

فقد تمكن ذو القرنين ان يمارس مع القوم الذين: ((لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)) تحت إشرافه التعليم عن طريق التدريب العملي ، فالأسرع والأفضل له أن يأمر الجنود المدربين بأن يبنوا الردم، لكنه فضل محاربة اعتمادهم على الآخرين بتعليمهم وتدريبهم وتحمل المسؤولية، وزرع الثقة بالنفس بقوله: ((فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ)) فقد كلفهم بالبحث وإحضار الحديد و النحاس ، وهذا ينفع في إعطاء الموظف الثقة بالنفس لإنجاز العمل الموكل له، دون التدخل من الإدارة أثناء عملية التنفيذ في كل كبيرة وصغيرة⁽³²⁾.

فالعامل يحتاج أن يشعر بثقة الآخرين فيه حتى يستطيع ان يعطي كل ما عنده ، فحينما تتوفر هذه الأريحية والثقة في التعامل مما يساعد على رفع مستوى الإنتاجية وزيادتها.

المعالجة الاقتصادية في قصة ذي القرنين

تظهر المعالجة الاقتصادية في درء خطر العدو المفسد على الجماعات غير القوية او الدول، ويكون بالاستعانة بأهل الصلاح لوقايتهم من هؤلاء المفسدين.



وقد بين لنا القرآن الكريم هذه المعالجة الاقتصادية عن طريق إبرام عقد بين ذي القرنين والقوم الذين لا يكادون يفقهون قولاً وتضمن الآتي⁽³³⁾:

• حسن اختيارهم للجهة التي تساعدكم، بطلبهم من رجل امتلك العلم والقوة وأبدع في استعمالهما قال تعالى: " ((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)) فَاتَّبَعَ سَبَبًا))" (الكهف: 84-85).

• أفصحوا عن طلبهم وهو ابعاد فساد قوم يأجوج ومأجوج، وهذا هو الغاية من إنشاء العقد، أي أن طلبهم هجومي وليس دفاعي.

• عرضهم دفع المال اللازم، عن طريق جمع المال من الأفراد ودفعه إلى ذي القرنين لقيامه بما يتفقون عليه من بناء السد أي: على ما سيتعاقدون على تنفيذه قال تعالى: " ((فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا))" (الكهف: 94).

• تنازل ذي القرنين عن أجور بناء السد، وطلب منهم المعاونة له بكل ما أوتوا من قوة من أدوات ورجال قال تعالى: " ((فَأَعِيضُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))" (الكهف: 95)

• استغلال موارد البلد المتوفرة من قطع الحديد الكبيرة، بدلالة قوله تعالى: " ((أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ))" (الكهف: 96)، ومن النحاس المتوفر عندهم بدلالة قوله تعالى: " ((أَتُونِي أَفْرُغْ عَلَيْهِ قَطْرًا))" (الكهف: 96)⁽³⁴⁾.

فترشد قصة ذي القرنين الى المعالجات الاقتصادية التي ينبغي ان تتبعها الامم المستضعفة للخلاص من العدو المفسد بما يأتي⁽³⁵⁾:

• أن تحسن اختيارها بالاستعانة من الدول القوية الصالحة في أزمتها .

• أن يكون منهجها وحالها في معالجة ما وقع عليها هو التعاون والاجتماع في بذل الجهد.

• أن تستخدم مواردها البشرية بالشكل الصحيح.

• أن تتكافل الامة فيما بينها لدفع تكاليف ونفقات الأزمة .

• أن تستثمر الامة مواردها الطبيعية بالشكل الصحيح وذلك بإيجاد الأسباب التي تمكنهم من ذلك.



ويكون هذا على وفق تخطيط اقتصادي محكم ومدرّس كما فعل ذو القرنين، فهو طلب أن يناولوه قطع الحديد والنحاس الموجودة ، ثم النفخ فيها ، ثم إفراغ القطر، وهم الذين قاموا بالعمل كما أخبر، إلا أنهم قبل مجيء ذي القرنين لم يكونوا يحسنون التخطيط واستثمار مواردهم الاقتصادية .

النتائج

- 1- قصة ذي القرنين تبرز أهمية إدارة الانتاج، فكان القوم الذين لا يكادون يفقهون قولاً يملكون مالاً وموارد بشرية ومواد خام، ومهارات استخراجها، إلا أنهم لا يملكون مثل إدارة ذي القرنين في إدارة الانتاج.
- 2- إدارة الانتاج في الإسلام تتميز بقوة الرقابة النفسية الذاتية للعاملين، فعند غياب الرقيب الخارجي فالعامل يستشعر بمراقبة الله تعالى لن يفعل أو يسبب الاضرار بالمؤسسة او رداءة انتاجها.
- 3- يتبين لنا المنهج القرآني في بناء ادارة الانتاج، أساسها الإنسان الفعال والكفاء ، حتى وإن كان غير مالك للوسائل والمادة .
- 4- الأمانة سمة أساسية يجب أن تتوافر في الادارة الناجحة، فعندما شرع ذي القرنين في بناء الردم كان أميناً على ثروات القوم، وكان أميناً على أرواحهم، فروح الإدارة وأساسها هي الأمانة ، والتي يرضى بها الله.
- 5- أن الاداري لابد أن يتمتع بالخبرة، أي إن الخبرة لديه تتعدد وتتنوع، وهذه الخبرات لازمة للإداري، حيث تساعد على اتخاذ القرار المناسب إزاء كل موقف حسبما تقتضيه ظروفه ليصل الى أعلى منتج.
- 6- الثقة المتبادلة بين المدير والعاملين، فلا بد للإداريين أن يمنحوا الثقة لتابعيهم، وينمو فيهم قدراتهم الذاتية وثقتهم في أنفسهم وبالتالي يحقق افضل انتاج.
- 7- الاداري لابد أن يكون له رؤية مستقبلية، لكي يستشعر الأحداث المستقبلية بها برؤى منطقية ومدرّسة، وقيمون بها المتطلبات الضرورية لتحقيق زيادة الانتاج.



8- إن القرآن الكريم يعلمنا أن كل عمل، لابد أن يكون مؤدياً للغرض الذي أقيم من أجله، ولقد حقق الردم الاهداف التي اقيم من اجله، فعلى الاداريين ان يخططوا لتنفيذ الأهداف، ليصلوا إلى أفضل النتائج.

9- أرشدت الآيات الى المعالجات الاقتصادية التي وردة في قصة ذي القرنين من الممكن أن نسير على وفق خططها بالتخطيط الاقتصادي المنظم والمنضبط.

التوصيات

- 1- ان الاداريين لا بد ان يتعلموا من القرآن الكريم، ولا يكتفوا بالقراءة فقط وانما مطالبون بالتفكير والتعقل والتدبر لآيات القرآن وقصصه في هذا المجال.
- 2- التركيز في المناهج الدراسية على تبين المعالم الادارية في القرآن الكريم، لتصل الى الطالب هذه العلوم التي هي جزء من القرآن الكريم.
- 3- عمل منهج عام لطلبة الجامعات ليدرسوا معالم الادارة من القرآن الكريم للوصول الى النظريات الادارية من خلال آيات القرآن الكريم.
- 4- قصة ذي القرنين تمثل معلما من معالم الادارة الاسلامية فيجب على رجال الادارة بالغوص في آياتها والاستنتاج والاستنباط وتحويل الآيات الى نظريات في الانتاج وادارة الانتاج والمعالجات الاقتصادية.
- 5- ضرورة استخدام المعالجات الاقتصادية الواردة في قصة ذي القرنين في التعليم للدراسة وللتطبيق لنشر المعرفة القرآنية منهاجا.
- 6- إقامة الندوات والمؤتمرات المعنية بهذا الموضوع لنشر ثقافته والدعوة إليه.
- 7- ان المدير الاداري لا بد له ان يتخلق بالأخلاق الحسنة وعلية الترفع عن المكر وصناعة الفتن والخديعة، ومقابلة الاعداء بالنصيحة او منفعة او اصلاح .

الهوامش

- 1- ينظر: نظم التخطيط الاداري للنبي يوسف في ضوء سورة يوسف، فوزي الطائي، 50.
- 2- ينظر: مع قصص السابقين في القرآن الكريم، صلاح عبد الفتاح الخالدي، 524.
- 3- ينظر: نظم التخطيط الاداري للنبي يوسف في ضوء سورة يوسف، فوزي الطائي، 52.
- 4- ينظر: مع قصص السابقين في القرآن الكريم، صلاح عبد الفتاح الخالدي، 521.



- 5- ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي، 13/359.
- 6- ينظر: دراسات فنية في قصص القرآن ، محمود البستاني ، 298.
- 7- ينظر: التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، 7/74.
- 8- ينظر: تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، 5/189.
- 9- ينظر: الإنتاج و إدارة العمليات منهج كمي تحليلي، محمد العزاوي، 66.
- 10- ينظر: إدارة الإنتاج و العمليات مدخل كمي، حسين التميمي، 43.
- 11- <http://www.themanager.org/Knowledgebase/Operations/Operations.htm>
- 12- "مبادئ أساسية لإدارة الإنتاج"، www.qu.edu.iq
- 13- مدخل ادارة الانتاج والعمليات: www.business.uokerbala.edu.iq
- 14- ينظر: مبادئ إدارة الجودة الشاملة في القصص القرآني قصة ذي القرنين نموذجاً، عبدالرحيم خيرالله عمر الشريف،
https://www.zu.edu.jo/MainFile/Profile_Dr_UploadFile/Researcher/Files/ActivityFile_1497_23_1.pdf
- 15- ينظر: مبادئ إدارة الجودة الشاملة في ضوء المنهج الإسلامي، إبراهيم العجلوني، 4.
- 16- ينظر: الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، سعيد عطية، 43.
- 17- ينظر: إدارة الجودة في الإسلام، إبراهيم العجلوني، ٥.
- 18- ينظر: سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير، صلاح سلطان، 65.
- 19- ينظر: الإدارة في سورة يوسف، نايف قرموط ، 76.
- 20- ينظر: تجلي العبقرية الإدارية في رحلات ذي القرنين أسس القيادة والإدارة المستتبطة من سيرة ذي القرنين، محمد خليفة، انظر الى الموقع ،
http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main
- 21- ينظر: دور القيادة الاسلامية في تنمية الموارد البشرية، رحومة مسعود خيربي وخالد محمد يوسف، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للقيادة الاسلامية 2012 -جامعة العلوم الاسلامية الماليزية.
- 22- ينظر: أسس القيادة والادارة في ضوء قصة ذي القرنين، السيد حامد السيد، انظر الى الموقع
<http://islamstory.com/ar/>
- 23- ينظر: مع قصص السابقين في القرآن الكريم، صلاح عبد الفتاح الخالدي، 526.



- 24- ينظر: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد وتفسير الكتاب المجيد (الشهير بالتحريم والتنوير)، محمد الطاهر ابن عاشور، 34/16.
- 25- ينظر: القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، 87.
- 26- ينظر: سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير، صلاح سلطان، 74.
- 27- في ظلال القرآن، سيد قطب، 189/3
- 28- ينظر: مبادئ إدارة الجودة الشاملة في القصص القرآني قصة ذي القرنين نموذجاً، عبدالرحيم خيرالله عمر الشريف،
https://www.zu.edu.jo/MainFile/Profile_Dr_UploadFile/Researcher/Files/ActivityFile_1497_23_1.pdf
- 29- إدارة الجودة الشاملة، جوزيف جابلونيسكي، 3.
- 30- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود الألوسي، 391.
- 31- ينظر: تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، ج5، ص190.
- 32- ينظر: سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير، صلاح سلطان، 87.
- 33- ينظر: المعالجات الاقتصادية في القرآن الكريم درء المخاطر أنموذج، شاكراً محمود حسين حسن الأعظمي، 176.
- 34- ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، 547/7.
- 35- ينظر: التخطيط الاقتصادي من منظور إسلامي، بشير محمد موفق لطفي، 54-55.

المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- إدارة الإنتاج و العمليات مدخل كمي، حسين التميمي، دار الفكر للطباعة ، (د. ط)، (د. س).
- 3- إدارة الجودة الشاملة، جوزيف جابلونيسكي، سلسلة خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، السنة ١، العدد ٦، الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع)، القاهرة، 1993م.
- 4- إدارة الجودة في الإسلام، إبراهيم العجلوني، المؤتمر العربي الأول حول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد، الشارقة.
- 5- الإدارة في سورة يوسف، نايف قرموط ، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.



وقائع المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإدارة والاقتصاد
(الثورة الرقمية كأداة للتنمية المستدامة وأداة للتخطيط الاقتصادي والإداري في العراق)
المحور الإداري 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022



- 6- أسس القيادة والادارة في ضوء قصة ذي القرنين، السيد حامد السيد، انظر الى الموقع <http://islamstory.com/ar/>
- 7- الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، سعيد عطية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1 2006م.
- 8- الإنتاج و إدارة العمليات منهج كمي تحليلي، محمد العزاوي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، (د. ط)، (2006 م).
- 9- التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: احمد بن حبيب العاملي، مطبعة الاميرة، بيروت، ط1، 2010م.
- 10- تجلي العبقرية الإدارية في رحلات ذي القرنين أسس القيادة والإدارة المستتبطة من سيرة ذي القرنين، محمد خليفة، _انظر الى الموقع [http://www.ahl-](http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main) [alquran.com/arabic/show_article.php?main](http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main)
- 11- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد وتفسير الكتاب المجيد (الشهير بالتحريير والتوير)، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، 1984م.
- 12- التخطيط الاقتصادي من منظور إسلامي، بشير محمد موفق لطفي، دار النفائس، عمان، الأردن، ط1، 2012م.
- 13- تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999م.
- 14- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، (د. ط)، 2003م.
- 15- دراسات فنية في قصص القرآن ، محمود البستاني ، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد، ايران، ط2.
- 16- دور القيادة الاسلامية في تنمية الموارد البشرية، رحومة مسعود خيرى وخالد محمد يوسف، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للقيادة الاسلامية 2012 -جامعة العلوم الاسلامية الماليزية.
- 17- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، 1985م.



- 18- سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير، صلاح سلطان، دار سلطان للنشر، القاهرة ط1، 2008م.
- 19- في ظلال القرآن، سيد قطب، دارالشروق، بيروت، ط10، 1981م.
- 20- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، بيروت، ط2، 1975م.
- 21- مبادئ إدارة الجودة الشاملة في القصص القرآني قصة ذي القرنين نموذجاً، عبدالرحيم خيرالله، عمر الشريف،
https://www.zu.edu.jo/MainFile/Profile_Dr_UploadFile/Researcher/Files/ActivityFile_1497_23_1.pdf
- 22- مبادئ إدارة الجودة الشاملة في ضوء المنهج الإسلامي، إبراهيم العجلوني، مستله بحث علمي مقدم للنشر استكمالاً لمتطلبات الدكتوراه في الإدارة، مجلة جامعة دمشق، دمشق، 2006م.
- 23- مبادئ أساسية لإدارة الإنتاج"، www.qu.edu.iq
- 24- مدخل إدارة الانتاج والعمليات www.business.uokerbala.edu.iq
- 25- مع قصص السابقين في القرآن الكريم، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط5، 2007م.
- 26- المعالجات الاقتصادية في القرآن الكريم درء المخاطر أنموذج، شاكر محمود حسين حسن الأعظمي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد48، عدد3، 2021م.
- 27- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلامي ، بيروت، ط2، 1972م.
- 28- نظم التخطيط الاداري للنبي يوسف في ضوء سورة يوسف، فوزي الطائي، دار الفرات، بابل، العراق، ط1، 2017م.
- 29- <http://www.themanager.org/Knowledgease/Operations/Operations.htm>